

# العلم رسالة ٦٤ فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

يحضروا لأن الله لا يعبد بالجهل ولأن العبادة مهما أخلص العبد فيها لله لابد له من الصواب وقد بيناه في المعنى الاول من العلم الذي هو العلم بالله دون العلم بامر الله - 00:00:00

واجب وحالنا اليوم تقتضي هذا الكلام الان صحيح يعني قد تجد عالما هنا وهناك ولكن نعم اغتر بفلان ولا بعلان. يجب ان نحسب ذلك الى نسبة الناس المغاربة والحمد لله بالمالابين - 00:00:17

المالابين فما نسبة العلماء فيهم اليهم ضعيفة ضعيفة جداً ثلاثة مليون ديار السكان الى قسمنا العلماء عليهم يعني مشكل. ها غيدبوبو ديك يعني ربيعة ولا خمسة د العلماء لي في البلاد غيدبوبو ما يبقى حتى واحد - 00:00:41

واتحدث عن العلماء بالمعنى الشرعي للكلمة. ماشي الأنصار المنصوصة يعني عالم بالله ليس عالما بأمر الله عالم بأمر الله ليس عالما بالله هؤلاء لن ينفعوا ولا انفسهم نتحدث عن العلماء الكمل. كما في حديث رسول الله كمل من الرجال كثير. في الحديث الصحيح - 00:01:01

الذي جمع بين العلم بالله والعلم بامر الله ابحث طول الارض وعرضها قلما تجد واحداً كاين المدينة تلقى فيها واحد اثنين كاين المدينة ما تلقى فيها حتى واحد. وفيها الالاف بل احياناً الملايين من السكان. من - 00:01:27

من يعالج المرضى في قلوبهم وفي علمهم بهذه المناطق وبهذه الأعداد جميعاً الان اقول وجب علينا جميعاً ان نفكر في تفريغ عدد من الشباب وتطوير من تفرغ لذلك الجهاد صحيح كاين عدد من مدارس التعليم العتيق التي نسميها دور القرآن. ولكن انقول بكل بكل صراحة هي مدارس قاصرة. كتخدم - 00:01:46

نص خدمة خدمو نص كم. كيف؟ يعني لأنه يكتفي بمجرد الحفظ ولا يصير إلى مرحلة التتفقه إلا على سبيل النذور الشديد. يعني مدارس التعليم العتيق لي عندنا في المغرب عندها أزمة. وهي أنه كيحفظوا يحفظوا كتاب الله عز وجل وهو أمر عظيم - 00:02:16 تحفظون بعد ذلك المتون. ها هو حفظ الأجرامية. حفظ الألفية. حفظ البيقونية كذا كذا. ولكن لا يفقهه من ذلك شيئاً وهذا المشكل إلا على سبيل النذور الشديد قليل قليل جداً من ينبع من هؤلاء ويتفقهه وهادي المشكلة - 00:02:36

السبب اذا ان هذه المدارس تحتاج الى دعم دعم شعبي مادي لانفاق عليها في سبيل الله من الصدقات والزكوات والتبني الشعبي ان يهتم بهذا الأمر اذا الا اذا اهتم به المسلمين انفسهم. ما تسناوش شي جهات اجنبية او جهات اخرى تجي دعم مدارس التعليم الإسلامي - 00:02:56

ابداً فانا وانت يجب ان ندعم هذه المدارس نظورها مادياً باش تقدر انها طور مناهجها وان تشتمري بعض الادوات التي تطور وان تؤدي بعض النفقات التي تستلزم. نعطيكم مثال واحد مثلاً كثير من الأساتذة لا يلتزمون بالتدريس يتطوعون - 00:03:19 يتطوعون ولكن يعني يصعب عليهم الاستمرار في هذه المدرسة ها هنا وفي غيرها. كيسعاب على الاستاذ يستمر. ماشي فقط غير لانه ما كيتدخلش صحيح مكيتخلصش شاي ولكن عنده مشكلة انو معندوش القدرة على الاستمرار يحسن عوانو. لأنو ها هو ها هو مكيتخلصش طيب ولكن - 00:03:41

طلبت منو عاود هو ينفق من جيبو. لأن عادة رجال التعليم في المغرب فقراء. هذا واضح جداً. هذا وضع الآن اقتصادي واجتماعي معروف فلذلك هو راه ملي ما تخلصوش اي راه كيخلص من جيبو. كيخلص من جيبو لأنه يأتي يعني بوسيلة نقل. آآ - 00:04:01 يخلص طاكسي او كذا الى اخره. كثير من الأشياء يعني فتعرض له. كيصدر اليوم غداً بعد غداً لا يستمر. والضحية هؤلاء الطلبة الصغار

والضحية بعضهم قضية الاسلام وقضية الایمان وقضية العلم بالله وبامر الله في البلد. والضحية - 00:04:21

بعد ذلك جمیعاً فلذلك يجب ان نفكّر في امر هذه المدارس وان نطور مدارس التعليم العتيق والأصيل لأنها هي التي تحمل ما فيش انا تاني. هاد رسالة العلم التي نتحدث عنها التي هي رسالة التربية والتلاوة والتزكية والتعليم للكتاب والحكمة -

00:04:41

انما يحمل هؤلاء انما يحملها هؤلاء بما اتاهم الله من علم الشريعة اصولها وفروعها وبما وقر في قلوبهم من الایمان الصادق السليم لهذا اذا قلت في هذه المرحلة يجب ان نفكّر في هذا وان نطور هذه الامور. وان يفكّر اهل العلم والاختصاص في تطوير برامج -

00:05:05

وفي تطوير وسائل تعليمهم وفي الاهتمام بالجانب التربوي الى الجانب التعليمي جمعاً لوظائف النبوة اقتداء بسیدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي بلغنا رسالة العلم ورسالة العالمين هاد الرسالة التي هي عنوان هذه الكلمة المتواضعة لله جل وعلا اجملها في القرآن في عناوين وفصلها في صور -

00:05:29

وهي الآيات التي وردت اکثر في اکثر من موطن من موطن من القرآن الكريم. من سورة البقرة الى الجمعة وهي قوله جل وعلا هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لا في ضلال مبين. وهي دعاء سیدنا ابراهيم -

00:05:59

ربنا وبعثهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم تلاوة من القرآن الكريم. حينما ننصل الى هذه التلاوة كما استمعنا الى الى صلاة الى القرآن في صلاة التراویح قبل قليل. وفي -

00:06:19

المساجد جمیعاً والحمد لله. راه اتنی حين من الدهر على هذه البلاد. الناس اللي يتذکروا السبعينات بالخصوص. مرحلة السبعينات. راه كانت ازمة في المغرب ازمة دیال الحفاظ انقرضوا قلبو على الناس لي يصلی بهم التراویح مکيلقاوهش -

00:06:38

بعث الله بامرہ هذا الجيل الجديد من الشباب الحفاظ. هذا راه نعمة كبيرة نحمد الله ونشكره. اننا نجد شباب صغار الاول والثانی شي کینوب على شي الحفظة الآن في المغرب بالآلاف بالآلاف وهذه بشرى خير معناه ان الخيرات -

00:06:56

غي خصو يکمل. خصو يکمل اصحاب الماء ينفقون باموالهم. من اموالهم ما يدعمن به هذا الجيل الراشد من الشباب للتفرغ للعلم لذلك اذن هذا الخير الذي بدأ ينبغي ان نتمه ينبغي ان نهتم به ينبغي ان نطوره وان نفرقه -

00:07:16

كل الطاقات انصاجه باش يطیب لأن الفاكهة اذا قطفت قبل نضجها تفسد وهذا الذي يحصل مع الأسف تسعين فالمية من جيل طلبة العلم الشرعي الآن يقطفون قبل النضج. قبل ما يطیب كيقطفوه -

00:07:40

كنخدمو في الجامع کنشارطوه کيديوه صحاب الخارج. ضاع ضاع وضاعت الأمة من ورائه كل من اه برز بصوت حسن في التجويد او في الترتيل کيضيع کيضيع لأنه لا يبقى مستمرا في طلب العلم -

00:08:00

مکيكملش ويلا ما کملش انتهی امره سیضیع. ما عمرو ما يكون عالم بأمر الله قد يكون عالماً بالله لكن العلم بأمر الله بالشريعة بالدين يحتاج الى اتقان يحتاج الى تفرغ العلم لا يعطيك بعضه الا اذا -

00:08:20

اعطيته كلک الحياة كلها كما قال بعض اهل العلم مع المحبرة الى المقبرة طالب العلم باش يوصل مع المحبرة يعني بورقة وستيلو بالمداد مع المحبرة الى المقبرة. الى فكر انه يعني يتفرغ لشيء اخر وصف -

00:08:38

الطريق او في نهاية الطريق فانه لن يصل ابدا. والله جل وعلا ان كان من الصادقين هذا العبد صغیراً كان او كبيراً. الله والله يضمن له رزقه. ولا يتركه لفقر ابدا -

00:08:58

لا يتركه لفقر ابداً لاماً لانه اخلص لله جل وعلا السیر وضحى لكل وقتی لكل حیاة فإذا نحن جمیعاً مدعونو تجدد رسالة العلم علماء وغير علماء حتى اللي ما قاریش مطلوب منو يجدد رسالة العلم بالإنفاق بالدعم للخدمة بيده -

00:09:13

اللي ما عندو ما بصحتو يخدم. يجي يعني يخدم الطلبة يخدم مدارس القرآن يعني يدير اي شيء من اجل دعم هذا فانا اذ بعد مرحلة القرآن مرحلة تعلم اصول العلم اصول الشريعة تبدأ تلك الوظائف النبوية في الإثمار -

00:09:37

هاديك الوظائف النبوية اللي هي رسالة العلم اللي ذكرناها في الآية هو الذي بعث في المؤمنين رسولا منهم يتلو عليهم آياته تصبح  
التلاؤة المثمرة العالم الرباني حينما يقرأ القرآن الكريم - 00:10:00

يسير - 00:10:16